mroftalp htehaB ni knil muideM

عباد الرحمن

الحلقة)52(من برنامج عباد الرحمن : كانوا قليلا من الليل ما يهجعون

خالد المصلح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم عباد الرحمن الحمد لله رب الارض والسماوات له الحمد في الاولى والاخرة - 00:00:00

وله الحكم واليه ترجعون احمده له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم جل في علاه احمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله شهادة - 00:00:16

تنجي قائلها من السعير واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله خير من صلى وصام خير من قام واطاع العزيز الغفار سيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد - 00:00:31

بهذه الحلقة نتناول خصلة من خصال عباد الرحمن بها تعلو منازلهم بها تسمو مقاماتهم. انها اصلة يبلغ بها المؤمن الشرف والفضل ومنزلة المدح والثناء انها اصلة اولياء الله الذين يشتغلون - 00:00:54

ليلهم ونهارهم بطاعة الله لكنها قصلة من خصال المؤمنين في ليلهم قال الله جل وعلا كانوا قليلا من الليل ما يهجعون كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. فما الذي ايقظهم - 00:01:23

وما الذي جعل ليلهم على خلاف ليل غيرهم فليلهم ليل طاعة واحسان انهم اولياء الله الذين يقتدون بسيد ولد ادم نبينا محمد فقد كان قواما ليله بطاعة ربه كما قال - 00:01:43

الشاعر وفينا رسول الله يتلو كتابه اذا انشق معروف من الفجر ساطع ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات انما قال واقع يبيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالمشركين المضاجع - 00:02:13

قال الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم في صيد الرسالة وفي اوائل البعثة يا ايها المزمل قم الليل الا قليل نصفه انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن - 00:02:35

ترتيلا انا سنلقي عليك قولا ثقيلا. ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوى مقيلا ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان يصلي من الليل منذ ان امره الله تعالى - 00:02:53

بالقيام في ليله يتلو كتاب الله كما قال الصحابي الجليل في وصف رسول الله كما قال عبدالله بن رواحة وفينا رسول الله يتلو كتابه اذا انشق معروف من الصبح ساطعوا يبيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالمشركين المضاجع - 00:03:13

قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الليل على نحو من الذل والخضوع والاخبات والاقبال على الله على نحو يتعجب فيه الانسان قد تعجب اصحابه من فعله ان يكون ذلك من فعل رجل غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:03:39

ففي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل حتى تتورم قدماه وفي رواية حتى ترم قدماه اي تنتفخ - 00:04:04

من طول القيام صلى الله عليه وسلم قالت اتصنع ذلك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا - 00:04:19

انه كان يقيم الليل صلى الله عليه وسلم ولك ان تقف مع وصف اثنين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لقيامه فحذيفة صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة - 00:04:31

اطال صلى الله عليه وسلم القيام كيف اطاله يقول يقول حذيفة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يسجد بها يعني يسجد اذا - 00:04:45

فرغ من قراءة سورة البقرة ثم افتتح سورة ال عمران حتى ثم افتتح سورة النساء حتى فرغ منها ثم افتتح سورة ال عمران هذا الطول العظيم بالقراءة لم يكن هذا كهذ الشعر ولا نثرا - 00:05:04

ينثر الدقل ثلاث سور تقدر بستة اجزاء قرأها صلى الله عليه وعلى اله وسلم بقيامه كان لا يمر باية تسبيح الا سبح ولا باية سؤال الا سأل ولا باية استعاذة الا استعاذ فهي قراءة تدبر وتأمل وفكر - 00:05:23

و عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فاطال الصلاة حتى ما هممت بامر سوء. قالوا بما هممت؟ قال هممت ان اجلس فادعه - 00:05:44

اي ان يقعد عن الصلاة ويترك النبي صلى الله عليه وسلم هذا حاله في قيام ليله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون سائرون على طريقه يجتهدون في الاخذ من الليل بقدر ما يستطيعون - 00:05:58

فان صلاة الليل مندوب اليها هي افضل الصلوات بعد المكتوبات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة بعد المكتوبة صلاة الليل وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:14

بانها مشهودة لا سيما في اخر الليل فقد قال من طمع ان يصلي اخر الليل فليوتر اخره فان صلاة اخر الليل مشهودة وذلك افظل تشهدها الملائكة بل ان الله تعالى ينزل في الثلث الاخير من الليل فيقول هل من سائل فاعطيه - 00:06:28

هل من داع فاجيبه هل من مستغفر فاغفر له فتعرضوا لفضل الله في هذه اللحظات المباركات واسألوا الله عز وجل من فضله فان اولياء الله يصيبون من الليل ولو قدرا يسيرا ولو ركعة - 00:06:50

لا تبخل على نفسك بان تصلي ركعة لتكون من القائمين ثم ان اولئك القوم كانوا على نحو من الاجتهاد والجد المد ليلهم في صلاتهم حتى اذا جاءت الاسحار وبالاسحار هم يستغفرون - 00:07:11

يستغفرون لعلمهم بعظيم قدر ربهم وان كل طاعة يقدمونها ويشتغلون بها لا تفل لها حقه فقدر الله اعظم وحقه اجل واكبر من ان يحيط به العباد ولذلك استغفروا ربهم بعد هذا الجهد والعمل رغبة فيما عند الله - 00:07:30

ان صلاة الليل تفتح للعبد ابوابا من الخير والبر انها لقاء بالله عز وجل انها شكاية اليه انها انزال الحاجات به انها تضرع له جل في علاه انها انوار يستنير بها القلب - 00:07:54

وينعكس ذلك على الجوارح ولذلك ينبغي للمؤمن ان يجد في ان يأخذ نصيبا من صلاة الليل ولو بركعة واذا جد واجتهد فليكثر من الصلاة وليكن ذلك على نحو صلاته صلى الله عليه وسلم - 00:08:15

فقد قال لرجل سأله عن صلاة الليل قال صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة سل الله من فضله تعرظ لعطائه وبره. وامل منه الخير فانه جل وعلا يعطي على القليل الكثير - 00:08:33

وهؤلاء الذين قامت اقدامهم بين يدي ربهم و ركعوا لله خاشعين و خروا له ساجدين باكين هم عباد الرحمن الذين تبوأوا منزلة عليا عنده جل في علاه. يقضي حوائجهم يجيب - 00:08:49

سؤالهم يغيث ملهوفهم ينصر مستنصرهم فلا تحرم نفسك ذلك الفضل بشيء من الكسل الذي يمنعك ان تبلغ تلك المنزلة جد واجتهد وجدي واجتهدي واسألوا الله من فضله وليكن لكم نصيب - 00:09:14

من الليل تخلون فيه بربكم وتنزلون به حاجاتكم. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقني واياكم الطاعة والاحسان وان يسلك بنا سبيل اوليائه وان يجعلنا من عباد الرحمن الى ان نلقاكم - 00:09:36

في حلقة قادمة من برنامجكم عباد الرحمن استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:51